كان ريسوين يعتمد في تمويله على قطع الطرق والاعتداء على القوافل التجارية، والاعتقالات، مثل اعتقال الصحفي االقبليزي "بار يسHarris" والألمريكي "بردكارس Bord Cars" وطلب الفدية مقابل إطالق سراحهم. تم اعتقال ريسوين وأودع في سجن "الصويرة"، إلا أنه تم إطلاقه بعد شفاعة السلطان عبد العزيز. بعد إطلاقه، استأنف ريسوين نشاطه، مساندًا ا بسجونُت لُو، ما أدى إلى خسائر فادحة للدولة وإفراغ خزينة ا بخزن. يذكر جرمان عياش في كتابه "أصول حرب الريف" أن السلطان عبد العزيز عينه عاملاً على طنجة، مما أصاب ا بشاريع الفرنسية بالإحباط. ولكن، انقلب ريسوين على السلطان وعاود نشاطه الثوري، معتقلًا أحد القادة العسكريُت االقبليز، وطالب بفدية. أصبح ريسوين رمزًا للرعب في المناطق التي كان يسيطر عليها، محكمًا فيها سيطرته كأنّه ملك. استمر ريسوين في قتل وسلب، متّحدًا مع إلسبان أحيانًا، ثمّ ينقلب عليهم أحيانًا أخرى، حتى أُلقي القبض عليه في منطقة الريف ونُقل إلى أغادير حيث توفي عام 1703م.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي